Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيصل الذي أرسله للتفاوض مع الثائر صالح العلى في شمال سوريا. وأصبح من أعضاء الكتلة الوطنية التي نشأت عام ١٩٢٧ وقادت النضال الوطني ضد الفرنسيين وأنتخب نائبا عن محافظته في البرلمان السوري ثم أصبح عضوا في الحزب الوطني الذي نشأ عام ١٩٤٧، ووزيراً للكتلة الوطنية، ومثّل هذا الحزب في الوزارة عدة مرات. وظل طوال حياته محبا لوطنه، وديمقراطيا معاديا للنظم الفردية، وشاعرا يدعو الى وحدة العرب. فكان شعره شاهدا على كفاح شعبه ضد المحتل الفرنسي، ولم يتوقف عن اثارة الحقد الوطني النبيل على المحتل الظالم خلال فترة وجوده على التراب السوري. فالشاعر يخاطب فرنسا بعد أن سقطت باريس بأيدي الغزاة الألمان، خلال الحرب العالمية الثانية، وبعد أن ذاقت طعم الاحتلال ومرارته، فيذكّر فرنسا بأنها تقوم بالدور ذاته اذ تحتل وطنه[1]:

- سمعتُ باريس تشكو زهو فاتحها ... هلا تذكّرتِ يا باريس شكوانا[1]
- اذا انفجرتِ من العدوان باكيةً ... لطالما سمعتنا بغيا وعدوانا
- عشرين عاما شربنا الكأس مترعةً ... من الأذى فتلمي صِرفها الآنا
- ضغينه تتنزّى في جوانحنا ... ماكان أغناكم عنها وأغنانا
- إني لأشمتُ بالجبار يصرَعُه ... طاغ ويرهقه ظُلماً وعدوانا

وظل الشاعر بعد الاستقلال، يتابع مسيرته الشعرية بحمية وحماس تهزه الأحداث السياسية فينفعل بها، ويتفاعل معها، فيأتي شعره تاريخا لبلاده، وتسجيلا لأبرز وقائع هذا التاريخ: يقول البدوي صبيحة الجلاء:

- الزغاريدُ فقد جُنّ الإباء ... من صفات الله هذي الكبرياء
- الورودُ الحُمر ذكرى وهوى ... وطيوف من جراح الشهداء
- انتزعنا الملك من غاصبه ... وكتبنا بالدم الغمر الجلاء
- تم صفو الدهر لولا محنه ... في فلسطين وبلوى وشقاء[2]

(١)- الديوان ص/ ٨٢/
(٢)- الديوان ص/ ٩٤/